

رسالة ماجستير بـ " فيلادلفيا" تتأمل جهود المستشرق الروسي كراتشكوفسكي في الأدب العربي

أوصت اللجنة المكونة من: الدكتور غسان عبد الخالق مشرفاً ورئيساً، والدكتور محمد عبيد الله عضواً والدكتور عمر الكفاوين عضواً والدكتور أحمد الخرشة عضواً زائراً، بمنح الباحث مثنى خالد محمود الذيابات، درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، عن رسالته الموسومة (جهود كراتشكوفسكي في اللغة العربية وآدابها).

وقد تكونت الرسالة من: مقدمة وتمهيد حول مفهوم الاستشراق ونشأته بوجه عام وحركة الاستشراق الروسي بوجه خاص، والمحطات الرئيسية في حياة المستشرق الروسي أغناطيوس كراتشكوفسكي. كما تصدّى الباحث في الفصل الأول من رسالته لرصد وتقييم جهود كراتشكوفسكي في تحقيق التراث العربي مسلطاً الضوء على منهجه في التحقيق. وأما الفصل الثاني فقد أفردته الباحث لرصد جهود كراتشكوفسكي في دراسة الأدب ونقده مسلطاً الضوء أيضاً على منهجه في دراسة الأدب ونقده.

وقد خلص الباحث في رسالته إلى النتائج التالية: تعددت تعريفات الاستشراق؛ ووجهات النظر المتباينة التي تناولته، فبعضها يرى أنه ذو طبيعة استعمارية تبشيرية، وبعضها يرى أنه ذو طبيعة فكرية ثقافية مجردة من الأغراض الأيديولوجية، وبالتالي فإن الاستشراق ليس كله شراً وسلبيات، بل له كثير من الإيجابيات التي عادت بالنفع على الحضارة العربية الإسلامية. أهمية جهود كراتشكوفسكي الذي نذر نفسه لهذا التراث، فأماط اللثام عن كثير مما تركه الأدباء والعلماء، ونفض عنه غبار السنين، فحقق ونشر وترجم كثيراً من المخطوطات بأسلوب علمي دقيق، وجهد مضمناً، فضلاً عن حفظ وفهرسة كثير من هذه المخطوطات. إجراء المزيد من الدراسات الموضوعية لإنصاف جهود المستشرقين، ولا سيما الذين تركوا بصمات علمية جليّة في مجال التراث، والتنبيه على منهجيتهم التي اعتمدها في نشر التراث العربي وإخراجه على الصورة القريبة من أصوله، وكذلك الحال في مجال الدراسات اللغوية والأدبية الحديثة، والإفادة منها.